

109938 - هل يدخل في عملية مراقبة لسداد القرض الذي عليه؟

السؤال

لدي قرض في البنك الهولندي ويتبقي من المبلغ 30 ألف ريال وأريد أن أستلف هذا المبلغ من صديقي لتسديد البنك وبعد ذلك سوف أقوم بأخذ قرض آخر من نفس البنك عن طريق المراقبة الإسلامية ثم أسدد المبلغ الذي دفعه لي صديقي؟

الإجابة المفصلة

أولاً: لا ينبغي للمسلم أن يتهاون في شأن الدين ، ويحمل نفسه ديوناً بمبالغ كبيرة ، من غير ضرورة أو حاجة ماسة لذلك ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذ من الدين ، وكان يقول : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَغْرَمِ . قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ) رواه البخاري (2397) ومسلم (589). والمأتم هو الإثم . والمغرم: الدين .

وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الشهيد يغفر له كل شيء إلا الدين . رواه مسلم. وهذا مما يدل على خطورة أمر الدين . فلا ننصحك بما يسمى "المراقبة" إلا إذا كنت مضطراً لذلك أو هناك حاجة ماسة للأموال .

ثانياً: عملية "المراقبة" التي تجريها بعض البنوك لا يخلو كثير منها من مؤاذنات شرعية ، وقد تكون عملية البيع صورية على الورق فقط ، فتكون حيلة على ارتكاب الربا ، وقد حذر منها كثير من العلماء والباحثين . فيجب قبل الدخول فيها التأكد من موافقتها للشرع .

ولمعرفة شروط جوازها - عند من أجازها - انظر جواب السؤال رقم (36408) .
وانظر للأهمية جواب السؤال (116968) .

والله أعلم .